

تفسير البيضاوي

110 - { قل إنما أنا بشر مثلكم } لا أدعي الإحاطة على كلماته { يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد } وإنما تميزت عنكم بذلك { فمن كان يرجو لقاء ربه } يؤمل حسن لقائه أو يخاف سوء لقائه { فليعمل عملاً صالحاً } يرتضيه ^ا { ولا يشرك بعبادة ربه أحداً } بأن يرائيه أو يطلب منه أجراً [روي أن جندب بن زهير قال لرسول الله ^ا : إني لأعمل العمل ^ا فإذا أطلع عليه سرنى فقال : إن ^ا لا يقبل ما شورك فيه] فنزلت تصديقا له وعنه عليه الصلاة والسلام [اتقوا الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء] والآية جامعة لخلاصتي العلم والعمل وهما التوحيد والإخلاص في الطاعة وعن النبي ^ا [من قرأها عند مضجعه كان له نورا في مضجعه يتلأأ إلى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فإن كان مضجعه بمكة كان له نورا يتلأأ من مضجعه إلى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ] وعنه ^E [من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نورا من قرنه إلى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نورا من الأرض إلى السماء]